رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الثانية - العدد (٩) ذو القعدة ١٤٢٥هـ/ يناير ٢٠٠٥م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

* افتتاحية العدد.
* الشيخ عبدالله بن صباح خامس أمراء الكويت (١٨٦٦-١٨٩٢م).
* الشاعر عبدالغفار الأخرس والشيخ عبدالله الصباح.
* استدراك القراء على مقال شهداء الكويت في معارك الصريف وحمض والجهرة والرقعي.
* الكويت في أوائل المجلات البغدادية «مجلة لغة العرب» ١٩١١-١٩٣١م.
* أحمد السقاف نخبة من مقالاته ومقابلاته.
* من نشاط المركز: «الزوار» و«المعارض».
* من مكتبة المركز.
* إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

أيها القارئ العزيز ...

توالت إصدارات المركز، وتنوعت مجالاتها، وتم توزيعها على نطاق محلي، وإقليمي، وعالمي، وكثيراً ما تلقى المركز من جهات مختلفة في الداخل والخارج ما دفعه قدمًا إلى المضي في مسيرته، وعزّز جهوده في مجالات توثيق تاريخ الكويت ونشأتها، والكشف عن مقومات كيانها التراثي والحضاري، وعلاج قضاياها المختلفة في البر والبحر على حد سواء.

وبالأمس القريب استجاب الكثير من المواطنين الكويتيين لدعوة المركز في العدد السابق «من رسالة الكويت» بشأن التعاون معه في مهمته الأولى وهي توثيق تاريخ الكويت، ومن ذلك ما ورد إليه من إضافات موثقة على ما نشره عن شهداء الكويت في معارك الصريف وحمض والجهراء والرقعي، فضلاً عن قيام بعض المواطنين والأسر الكويتية بإهدائه ما لديهم من وثائق ومعلومات في مجالات أخرى.

والمركز لا يسعه إلا أن يتقدم بالشكر لكل من أعانه وتعاون معه في إنجاز مهمته العلمية والثقافية بما يخدم المصلحة العليا ويعزّز الانتماء لهذا الوطن الغالي.

كما يطيب له أن يهدي التهنئة الخالصة إلى أبناء الكويت من الباحثين والعلماء الذين فازوا بجوائز عام ٢٠٠٣م من خلال الكتب التي أصدرها المركز وقام بنشرها وهي: «الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت»، و«سامي محمد وسيمياء التجريد»، و«تاريخ التعليم في دولة الكويت - دراسة توثيقية»، و«أبناؤنا رسوم وكلمات».

وفي ذلك أيضًا ما يراه المركز دليلاً على توفيق الله تعالى في نشر رسالته، والتفاعل معها وعيًا بها وإدراكًا لأهميتها.

والله المستعان،،،

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية
ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨
e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.org

الكويت

في أوائل المجلات البغدادية

(مجلة لغة العرب)

١٩١١ - ١٩٣١م

لغة العرب ؛ مجلة شهرية أدبية علمية ، صدر العدد الأول منها في شهر رجب ١٣٢٩هـ الموافق أول (تموز) يوليو ١٩١١م ، وطبعت بمطبعة الآداب في بغداد . واستمرت حتى عام ١٩٣١م ، ولكنها توقفت في أثناء الحرب العالمية الأولى ثم عاودت الصدور عام ١٩٢٦م ، وبعد ست سنوات أوقفها صاحبها .

وكان صاحب امتيازها الأب أنستاس ماري الكرملي ، وهي تعد أول مجلة عربية حظيت بعناية صاحبها ، فجعل لكل مجلد من مجلداتها فهارس مفصلة أوفت على الغاية ، وهذه الفهارس مرآة تعكس ما انطوت عليه هذه المجلة من فوائد جمة ، حيث كان الأب أنستاس قد خصص العددين الأخيرين من كل سنة لهذه الفهارس .

وتقول المجلة في افتتاحية عددها الأول :

«قد عقدنا العزم على إصدار هذه المجلة الشهرية خدمة للوطن والأدب ، والغاية من إنشائها أن تعرّف بالعراق وأهله ومشاهيره ، ومن جاورنا من سكان الديار الشرقية ، ومن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين من الأقطار الغربية ، وأبوابها ظاهرة من اسم المجلة ومن الغاية التي توخيناها» .

وقد رأى المركز - انطلاقًا من أهدافه التي يأتي في مقدمتها تأصيل تاريخ الكويت وقضاياها السياسية والاجتماعية والتاريخية - أن يتابع ما ورد في هذه المجلة من أخبار وأحداث ووقائع اتصلت بالكويت وبما لها من دلالات سياسية واجتماعية واقتصادية . ومن أخبار الكويت على صفحات مجلة «لغة العرب» اخترنا النصوص والموضوعات التالية :

- خبر عن فرار سعدون باشا من العراق ولجوئه إلى الكويت ثم عودته بعد العفو عنه .

(الجزء الثالث ، سبتمبر ١٩١١م ، ص١١٧)

● خطر في بال الحكومة بيع مقاطعة «الدواسر» في جوار البصرة إلى بيت آل إبراهيم من أغنياء الهند . والظاهر أنها عدلت الآن عن نيتها لما رأت من وراء الأكمة ما رأت . وموقع الدواسر جليل الخطر لأنه محاذ لجزيرة عبادان وقريب من الكويت ، ولأن المسافة بينهما قرابة ١٢ ساعة ، ولا فاصل بينهما سوى خور عبادان .

[آل إبراهيم من الأسر الكويتية المشهورة]

(الجزء الرابع ، أكتوبر ١٩١١م ، ص ١٩٧)

● كانت الحكومة قد منعت منعًا باتًا المتاجرين بالخيل العراب من إصدارها إلى الديار الأجنبية ، ولاسيما إلى ديار الهند ، فلما درى بهذا المنع أرباب الخيل أخذوا يرسلونها على الطريق بدلا من إرسالها في البواخر فهم يذهبون بها إلى البصرة فالزبير فالكويت أو المحمرة ومن هناك تنزل في مراكب البحر لتباع في الهند . وهكذا خسرت الحكومة وإدارة المراكب وإدارة المكس (الكمرك) ما تستوفيه من إصدار الخيل . فقد قيل إن في الأسبوع الأول من أيلول سار الباعة بستمائة رأس من الجياد عن طريق البر . فالأمل من الحكومة أن تسعى في إصلاح هذا الخلل المضر بها وبأهل الوطن .

(الجزء الرابع ، أكتوبر ١٩١١م ، ص ١٩٨)

● نهضة العلم في الكويت : اتصل بالرياض أن حضرة الأمير والشيخ الكبير مبارك باشا الصباح عقد النية على إنشاء مدرسة عالية علمية راقية في الكويت . وعندما أبرز هذا الفكر لكبار الكويت قدر العارفون نفقاتها بمائة ألف ربية (أي بمائتي ألف فرنك) ، فتبرع للحال الأخوان حمد وزيد الخالد بخمسة آلاف ربية ، ومثلهما إبراهيم ابن مضف ، وكذلك فعل هلال المطيري وحسين ابن علي وأخوه شملان . وقد أصبح المجموع الآن أربعين ألف ربية ، والبقية يجود بها الأمير الجليل . وعن قريب يشرع في بنائها . حقق الله الآمال ، وبارك الله بهمة هؤلاء الرجال ، الذين يحسنون تحري الأعمال ، بوضع المال ، إلى ما به خير المآل .

(الجزء السابع ، يناير ١٩١٢م ، ص ٢٧٩ ، ٢٨٠)

● بحث للسيد رزوق عيسى عن الغوص على اللؤلؤ في الخليج العربي والكويت مصدره فيه : «عبدالعزيز أفندي بن أحمد الرشيد البداح الكويتي» يقصد المؤرخ الكويتي المعروف الشيخ عبدالعزيز الرشيد .

(الجزء ١٢ ، جمادي الآخر ١٣٣٠هـ/ يونيو ١٩١٢م ، ص٤٨٣ ، ٤٨٤)

● كلية الكويت : تم بناء قسم منها ، ووقف لها الشيخ مبارك الصباح خمسين حانوتًا ، ما عدا ما جاد به عليها من النعم والآلاء .

[المقصود هنا المدرسة المباركية]

(الجزء ١٢ ، يونيو ١٩١٢م ، ص ٤٩٣)

● ناد في الكويت : عقد شبان الكويت ناديًا أدبيا ، وذلك بهمة الفاضل فرحان بن خالد الخضير .

(الجزء الثالث ، يوليو ١٩١٢م ، ص ١١٩)

● خبر عن عدد سفن الغوص في منطقة الخليج العربي ، وأشارت المجلة إلى أن عدد سفن الغوص في

الكويت عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٧م كان (١٠٠٠ سفينة) ، وأصبح عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م (١٥٠٠سفينة) .

(الجزء السابع ، يناير ١٩١٣م ، ص ٣٢٠)

● ذكرت «الدستور» عزم حضرة شكسبير قنصل دولة انكلترا على الرحيل إلى ديار نجد ، فحاولت حكومة الكويت أن تصده عن عزمه فلم تفلح . وأصبح سفره إليها من الأمور المثبتة التي لا يشك فيها .

● حفر آبار ارتوازية في الكويت : وصل مهندس انكليزي [إلى الكويت] لحفر آبار ارتوازية فيها بناء على طلب أميرها الشيخ مبارك الصباح (عن الدستور) .

(الجزء العاشر ، أبريل ١٩١٣م ، ص ٤٧٦)

● ذهاب قنصل الإنجليز في الكويت إلى نجد : ذهب هذا القنصل الهمام (شكسبير) في أواسط شهر آذار ومعه أدلة من كل عشيرة بدوية .

(الجزء ١١ ، مايو ١٩١٣م ، ص ٥٣٤)

● حاول القنصل (الإنكليزي) إحصاء السفن البحرية التي يبحث أصحابها عن اللؤلؤ وصمم على وسمها بالأرقام لاستيفاء الرسوم عنها ، فطلب شيخ البحرين أن يبدأ الجري (الإجراء) المذكور بسفن الكويت أولا . وإذا تم ذلك لا يتلكأ عن القيام بما يطلب منه .

(الجزء ١٢ ، ١٩١٣م ، ص ٥٨٧)

● بحث بعنوان : نظرة في الأحساء يتكلم عن حملة نافذ باشا عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م لإخضاع القطيف والأحساء ، وجاء فيه عن الكويت :«وممن كان له الفضل العظيم في هذه الفتوحات مشايخ الكويت (وأهاليها) إذ ساعدوا المنتمين إلى الدولة أعظم المساعدة . فإن مبارك الصباح الشيخ الحالي قاد بنفسه جيشًا عرمرما من أهالي الكويت وعشائرها وزحف على الأحساء من طريق البر . وأما الشيخ عبدالله الصباح فإنه رافق القائد العثماني بحرًا ، وعلى هذا الوجه جاءهم النصر المبين» .

(الجزء الأول ، يوليو ١٩١٣م ، ص ٣٨)

● الإنكليز وسفن الغوص : علمت الدستور البصرية أن قنصل الإنكليز في الكويت طلب من أميرها أن يضع علامة على جميع بنادق رعاياه الذين في سفن الغوص لأن في نية الحكومة الإنكليزية البحث عن كل بندقية خالية من أمارة الأمير . وبناء عليه وسمت جميع البنادق الموجودة في سفن أهالي الكويت بعلامة الأمير .

● واردات الكويت وصادراتها : بلغت واردات الكويت في العام الماضي ٦,٥٠٠,٠٠٠ وصادراته ١,٥٠٠,٠٠٠ (ننقل هذه العبارة عن الدستور الجريدة البصرية التي نسيت أمرًا مهمًا وهو : هل هذه الأرقام هي أرقام غروش أو فرنكات أو ليرات . - ثم كان يحسن بها أن تذكر ما الذي كان يقابلها في العام الذي قبله ليعارض بين مبالغ العامين) .

(الجزء الأول ، يوليو ١٩١٣م ، ص ٥٤)

● أمير اسطول إنكلترة في الكويت : في ١٢تشرين الثاني زار الكويت أمير اسطول إنكلترة

في خليج فارس . بعد أن زار الأمير استأذنه بالتجوال في أنحاء الكويت فأذن له فذهب بإحدى بوارجه إلى (الصبيحية) من قرى الكويت على نحو ٤ ساعات منها ومنها ذهب الأمير ومن معه على ظهور الجياد فأمعنوا في البرية فوجدوا مواضع فيها قيروزيت حجري وكبريت . ثم رجعوا إلى مواطنهم ، ولابد أنهم يرجعون يومًا إلى تلك الأرجاء ليستثمروا ما فيها .

(الجزء السابع ، يناير ١٩١٤م ، ص ٣٩٠)

● غزوات ابن عجل للكويت : أغار يوم الثلاثاء ٥تشرين الأول نحو الساعة الواحدة زوالية الشيخ عبدالله بن عجل أحد شيوخ عشيرة شمر من عشائر نجد من فخذ عبدة ومعه مائة وخمسون ذلولا على أعراب الكويت المخيمين في قرية الجهرة وقد كانت إبلهم عازبة في (كويبدة) الواقعة في ضواحي الكويت واستاق منها ما يقرب من ألف بعير (ونحن نشك في هذا العدد ونظن أنه مبالغ فيه) من أباعر الكويتيين وصاحب الكويت .

وقد أخبر حاكم الكويت ذوي الشأن في البصرة وأطلعهم على جلية الأمر وفي الوقت عينه أرسل رجلا من قبله إلى العاصمة مستنجدًا بالحكومة العراقية لرد النهوبات ودفع عادية الغزاة . وابن عجل يقطن أراضي في داخل التخوم السورية . . . . . .

[وبقية الخبر فيه تفصيل لأحداث هجوم الدويش على الجهرة] .

(الجزء الخامس ، نوفمبر ١٩٢٦م ، ص ٣٠٢-٣٠٤)

● هجوم الإخوان على الكويت : في ٢٧ كانون الثاني هجمت قوة من الإخوان وكان عددهم ثلاثمائة هجان ومئة خيال ويقودهم ابن عشوان من شيوخ مطير فغزت إمارة الكويت وأغارت غارة شعواء على (أم رويسات)[١] وهي أرض واقعة في شمال غربي الجهرة ، وذبحت ذبح الغنم جماعة من رجال القبائل ثم ولت الأدبار ، آخذة معها طائفة غير قليلة من الأباعر والبقر . وحالما وقفت حكومة الكويت على الخبر أرسلت عليهم ثلاثين سيارة وثلة من الهجانة والفرسان لمطاردتهم .

وماعتم هؤلاء المتعقبون أن أدركوهم في جهة الرقعي على بعد ٩٠ ميلا من الكويت فوقعت معركة شديدة بين القبيلين فخسر كل منهما خسائر كبيرة لم يتضح إلى الآن عددها ؛ إلا أن ثلاثة من شيوخ آل صباح (الأسرة المالكة) جرحوا ، وهم عبدالله الجابر وعلى الخليفة وعلى السالم فمات على السالم من جرحه وغادر الغزاة الإخوان ما نهبوه وهربوا مولين لا يلوون على شيء وقد انتصر الكويتيون هذه المرة على الإخوان .

(الجزء الأول ، ديسمبر ١٩٢٨م ، ص ٧٩)

● ولي عهد الكويت : وصل إلى حاضرتنا (بغداد) سمو الأمير الشيخ عبدالله السالم ولي عهد إمارة الكويت ، وزار في ٢٣ نيسان دار التحف العراقية والمستشفى الملكي وطاق كسرى في طيسفون (سلمان باك) .

(الجزء الخامس ، مايو ١٩٣٠م ، ص ٤٠١)

(١) في الأصل (أم ربيان) والصواب ما أثبتناه .

أحمد السقاف

نخبة من مقالاته ومقابلاته

الأستاذ أحمد السقاف رائد من رواد النهضة العربية الحديثة أسهم بكتاباته ومواقفه الريادية في حركة الإحياء والتجديد فكان اللسان المعبر عن آلام أمته وآمالها والمدافع الصلب عن قضاياها ، وأحد المصلحين الذين أسسوا المشروعات الثقافية والتعليمية في الكويت وفي العديد من أقطار الوطن العربي .

ويعرض هذا الكتاب صفحات عديدة من إبداعاته وآرائه وتوجهاته الوطنية والقومية والإنسانية ، ففي المواقف الوطنية يعرض الكتاب لمواقفه الصلبة تجاه العدوان العراقي على وطنه الكويت ، وكيف واجه هذا الغزو بكل وعي وثبات وجرأة .إلى أن عادت للكويت حريتها ونعم الوطن بحريته واستقلاله .

كما يحفل الكتاب بالمواقف القومية والدفاع عن العروبة وتبني قضايا العرب في التصدي للغزوات الاستعمارية التي ما فتئت تعاود الكرة بعد الكرة على أوطاننا العربية والإسلامية من المد الاستعماري الذي استباح أوطاننا العربية إلى ألوان العدوان التي تمثلت في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م وعام ١٩٦٧م ، كما وقف السقاف مدافعًا عن فلسطين تجاه الغزو الصهيوني الذي استباح مقدساتها وحرماتها وشرد أهلها وأمعن في تغيير بيئتها العربية الأصيلة ، وكانت قضايا فلسطين أحد ميادين الدفاع عن العروبة والإسلام التي كان لقلم السقاف فيها دوره القوي الذي سيذكره له التاريخ بكل اعتزاز . كما طوّف الكتاب -عبر مختاراته- بأرجاء العالم العربي وبميادين القول المختلفة نثرًا وشعرًا مما يشكل سجلاً مميزًا للثقافة العربية الملتزمة ويمثل أحد خطوط الدفاع القوية تجاه الغزو الثقافي الذي تعرضت له أوطاننا العربية ولا تزال .

ومن خلال الرؤى والتوجهات التي حفل بها الكتاب نستطيع أن نقول إن خير ما يقدم للأجيال الجديدة من أبناء الأمة العربية ليعرفوا قضاياهم ويقفوا على أبعاد حضارتهم هو اقتفاء أثر هؤلاء الرواد من أمثال الأستاذ أحمد السقاف في الدفاع عن هويتهم وإثراء حياتهم بموروث أمتهم الثقافي الذي يضعها في مقدمة الأمم التي قدمت للإنسانية حضارة قل نظيرها في القديم والحديث على حد سواء .